[94] المخالفون لأهل البدع والضلال؟! ولأن جاز لك أن تدعي الإجماع في خلافهم، ليجوزن لهم أن يدعوا ذلك في خلافك عليهم، بل هم أولى بالحق في ذلك، لتعويلهم في القول على العترة الطاهرة التى أمر النبي (صلى ا عليه وآله) كافة أمته بالتمسك بها لصوابهم في ذلك وخطئك فيما ادعيت عليهم من خلاف الإجماع. فصل فأما دعواه أن القرآن يشهد بوقوع الظهار بالأيمان، فهي بالضد من ذلك، والقرآن شاهد بما ذهبت إليه الشيعة من عدم وقوع الظهار بالأيمان، قال ا تعالى: (الذين يظاهرون من نسائهم ما هن امهاتهم إن امهاتهم إلا اللائي ولدنهم و إنهم ليقولون منكرا من القول وزورا) (1). فقطع سبحانه على أنه ليقولون المنكر، ويشهدون بالزور في ظهارهم، و لو كان الظهار معلقا بالأيمان لصح أن يخرج الإنسان من قول الزور فيه بوفائه باليمين، وترك الخلاف فيها. وفي قطع ا عزوجل أن المظاهر قائل منكرا وزورا، وإظهاره على كل حال، دليل على أن الظهار ما وقع لغير شرط يخرجه عن الصفة التي حكم ا تعالى بها على المظاهرين قطعا بلا ارتياب.

_____ (1) المجادلة: 2.

_____